

بحار الأنوار

[143] كافرا ولا منافقا منها شيئا. 33 - وقال صلى الله عليه وآله: الدنيا دول (1) فما

كان لك أتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك، ومن انقطع رجاءه مما فات
استراح بدنه، ومن رضي بما قسمه الله قرت عينه. 34 - وقال صلى الله عليه وآله: إنه والله ما
من عمل يقربكم من النار إلا وقد نبأتكم به ونهيتكم عنه، وما من عمل يقربكم إلى الجنة
إلا وقد نبأتكم به وأمرتكم (2) به فإن الروح الأمين نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى
تستكمل رزقها فأجلوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن يطلبوا ما عند الله
بمعاصيه، فإنه لا ينال ما عند الله إلا بطاعته (3). 35 - وقال صلى الله عليه وآله: صوتان
يبغضهما الله إعوال عند مصيبة، ومزمار عند نعمة (4). 36 - وقال صلى الله عليه وآله: علامة
رضى الله عن خلقه رخص أسعارهم وعدل سلطانهم،

(1) الدول: جمع الدولة وهي ما يتداول من المال والغلبة. والدنيا دول يعني لاثبات لها
ولا قرار، بل تتغير فتكون مرة لهذا ومرة لذاك. (2) منقول في الكافي ج 2 - 74 بلفظ أفصح.
(3) النفث: الالتقاء والالهام. والروع بالفتح فالسكون: الفزع وبالضم موضع الفزع أعنى
القلب فالمعنى في الحقيقة واحد إلا أن الروع بالفتح اسم للحدث أي الفزع وبالضم اسم
للذات أي القلب المفزع. وروح الأمين لقب جبرئيل عليه السلام لأنه يوحى وينفث في القلب
المفزع فيطمئنه ويأمنه من الفزع والاضطراب. ويستفاد منه أن الإنسان وإن بلغ أقصى مراتب
الكمال وقد يعرض عليه ما يفرعه. وقيل: أول موضع قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك
كان في إحدى غزواته لما رأى أصحابه يسرعون إلى جمع الغنائم قال صلى الله عليه وآله ذلك،
والاجمال في الطلب ترك المبالغة فيه. (4) العول والعولة بالفتح فالسكون والاعوال: رفع
الصوت بالبكاء. والمزمار: ما يترنم به من الاناشيد. والآلة التي يزمر فيها.